

وحين عودتي الى البيت هربت اليّ امرأة اخي شفيقة وكانت صديقتي منذ الصغر ، وهي اقرب الصديقات الى قلبي ، وآثرهن عندي واسرعت تقول : « هيا خبرينا ما هو رأيك ؟ » قلت : « انتظري قليلا حتى نجلس » قالت : « اذن المسألة ليست رفضا باتا كالعادة ، ما دام في الامر انتظري قليلا » .

ثم اخبرتها بالتفصيل عن كل ما جرى وعن كل ما رأيت وسمعت . وبقيت اياما اقيّم الامور في نفسي وازنها بموازينها الصحيحة وانا اشعر بخطورة الخطوة الحاسمة التي سأخذها سواء أكان ذلك رفضا ام قبولا .

ثم اجتمعنا ثانية بعد بضعة ايام وتخلل ذلك شروحات شخصية تناولت اوضاعه العائلية والمادية بكل صراحة وبساطة . مما جعل اعجابي به يزداد واعكف بجدّ على درس المسألة .

ثم اجتمعنا للمرة الثالثة في ٢ حزيران قررت فيها ان يكون جوابي النهائي بالقبول ، على ان تتبادل المكاتبات بعد ذهابه الى عمله في القدس . وهذه عززت معرفتي به وصواب قراري بأن اكون شريكة لحياته . وقد عاهدت نفسي على اسعاده بكل ما عندي من امكانيات عاطفية ، وتضحيات شخصية ، لكي اجعل من البيت الذي سألني واياهم محورا لهناء دائم ، مهما كانت الظروف ، واعتقد انني نجحت بذلك الى اقصى حد ممكن .

فكان بدء حياتنا معا كما كانت نهايتها ، سعادة دائمة وانسجاما تاما ، واقول هنا انه لا بد ان يقع احيانا اختلاف في الرأي بين الازواج ولكنني اقدر ان اقسم بأنه لم يتخلل حياتنا يوما ما يدعو للسخط او الالم او الندم على الخطوة التي خطوناها . بل